

سؤال للشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى: حكم مخالفة الشريعة بسبب العادات ؟

محمد بن صالح العثيمين

يقول في بعض البوادي يحضر النساء مجالس الرجال ويسلمن عليهم ويصافحهم ويقولون هذه عادة نرجو التوجيه وفقكم الله هذه المسائل مصافحة النساء وكشف وجوههن وما اشبهها ليس امرا عاديا او او تقديديا وانما هو امر شرعي - [00:00:00](#) ولهذا نحن ننكر على الذين يقولون عاداتنا آآ هذه عاداتنا وتقاليدها يجعلون الحجاب وبعد المرأة عن الرجل يجعلونها من العادات والتقاليد. نعم. هذا كذب وليس بصحيح وهو امر له خطورته - [00:00:23](#) لانه يؤدي الى ان يغير هذا الحكم الشرعي في يوم من الايام ويقال ان العادة اختلفت والتقاليد انتفت ونحن نريد ان ندخل منهاجنا جديدا وعادة جديدة ثم يغيرون حكم الله بسبب ما وصفوا هذا الحكم الشرعي بما ليس وصف - [00:00:43](#) فاللهو حيث جعلوه من العادات والتقاليد. نعم. والواجب على من يتكلم في هذه الامور الواجب عليهم ان يتكلم بالمعنى الصحيح ويقولون هذا من الدين الذي لا يمكن تغييره ولا يمكن للعادات ان تغيره - [00:01:03](#) وعلى هذا فما اعتاده البادية بهذا الامر من سلام النساء على الرجال الاجانب وكشف وجوههن امامهم فانه عمل يجب النهي عنه ويجب ان يبين ان هذا امر لا يجوز. نعم. وان المرأة في البادية والمرأة في القرية - [00:01:22](#) وفي المدينة على حد سواء حكم الله تعالى في النساء سواء في البادية وفي المدن وفي القرى وفي البلاد الاجنبية وفي البلاد الاهلية كلها سوا لا يجوز ان يغير حكم الله - [00:01:41](#) بهذا الامر من اجل العادات والتقاليد ونحن ننكر جدا على من يصف هذه الامور بانها عادة او تقليد بل نقول هي دين وشريعة. نعم. الهية من الله عز وجل والله تعالى بين ذلك في كتابه غاية البيان - [00:01:57](#) كما في سورة النور وسورة الاحزاب وكما في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز للمرأة ان تصافح الرجل الاجنبي منها اللهم الا اذا كان من المعارف - [00:02:14](#) الذي يدخل عليها كثيرا ويأتي اليهم كثيرا فانها تصافحه لكن من وراء حائل من ورأي حائل. اما مباشرة فلا وذلك لان المس اشد من النظر. نعم فان تحرك الشهوة قرب الفتنة - [00:02:30](#) المس اه اعظم واشد اثرا من النظر ولهذا ذكر اهل العلم ان المرأة لا تصافح الا من كان من محارمها او زوج لها. نعم نعم اه في الحقيقة ان مثل هؤلاء الذين في البادية يتعللون بان امرأة البادية - [00:02:50](#) اه لديها تصرفات وكلام واشياء رجالية فهي مثلا آآ بعيدة عن الفتنة وكذلك اهل البادية يقول عندهم انفة زائدة عن المدن اه كيف يرد على مثل هذا الكلام يرد على هذا الكلام بان شريعة الله واحدة - [00:03:15](#) نعم. ولكن البادية كما قال الله عز وجل انهم اجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله ببعدهم عن اهل العلم وعن مجالس العلم وعن فق في دين الله - [00:03:35](#) فيجهلون من احكام الشريعة ما يعلمه كثير من الناس في الحضر. نعم ولكن ليس معنى ذلك انهم اذا عرفوا شيئا او اعتادوه ان الحكم الشرعي يتغير فيهم حكم الشرع واحد - [00:03:52](#) صحيح انه كلما قويت الفتنة كلما قويت الفتنة اه وجب التحرز اكثر. نعم. ولكن ليس معنى ذلك اننا اذا استبعدنا في نفوسنا الفتنة

نلغي الحكم الشرعي من اجل ذلك فقد يكون هناك - 00:04:06

قاطن من الخواطر وان استبعدناه نحن لكن الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. نعم. ولا تستبعد شيئا فكم من اشياء عرضت

علينا وسئلنا عنها هي في نظرنا بعيدة جدا - 00:04:26

ومع ذلك وقع فيها من الفتن ما لا ينبغي ذكره هنا. نعم - 00:04:41